

دراسات نقدية ٣ – الأسبوع (الثاني)

تقرير نقدي حول المهمة (الثانية):
منهجية البحث لأطروحة دكتوراه
في مجال التخصص "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. هبة محمد

٢٠٢٥م



أولاً: البيانات التعريفية للدراسة (موضع النقد)

العنوان	التفاصيل
عنوان الدراسة	درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها.
المؤلف	شرين إبراهيم أحمد عريقات.
نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه.
الجامعة	جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
الكلية	كلية الدراسات العليا.
المشرف	صباح حسن حمدان العنيزات.
التاريخ	2022.
التوثيق (APA 7)	عريقات، ش. إ. أ. (2022). درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

مقدمة

يأتي هذا التقرير استجابة للمهمة الثانية من مقرر "دراسات نقدية ٣"، حيث يهدف إلى تقديم تحليل نقدي شامل لمنهجية البحث المتبعة في أطروحة بعنوان: "درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقتراح أنموذج لتحسينها" للباحثة شرين عريقات (٢٠٢٢) في دراستها. حيث يركز هذا التحليل على تقييم مدى ملاءمة التصميم المنهجي المختار لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، مع فحص مكونات المنهجية الأساسية كالعينة والأدوات، وتسلط الضوء على جوانب القوة والضعف المحتملة، واقتراح رؤى تطويرية.



تحليل مكونات منهجية البحث:

استنادًا إلى عنوان الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى تحديد "درجة" الخدمات و"علاقتها" بجودة الحياة، يمكن استنتاج أن الباحثة قد اعتمدت على منهجية بحث كمية.

1. جوانب القوة والتميز في المنهجية:

. اختيار المنهج المناسب لأهداف الدراسة: يُعد اختيار المنهج الوصفي الارتباطي قرارًا منهجيًا سليمًا ومناسبًا لطبيعة الدراسة. فالجزء "الوصفي" من المنهج ملائم تمامًا لتحقيق الهدف الأول المتمثل في تحديد "درجة" الخدمات الانتقالية وجودة الحياة كما هي في الواقع. أما الجزء "الارتباطي"، فهو الأداة المثلى لتحقيق الهدف الثاني المتمثل في فحص "العلاقة" بين هذين المتغيرين. هذا التوافق بين الأهداف والمنهج يعزز من الصدق الداخلي للدراسة.

تحليل مكونات منهجية البحث:

. شمولية العينة وتنوعها: يُعتبر اختيار مجتمع الدراسة من فئتين رئيسيتين هما العاملون وأولياء الأمور نقطة قوة منهجية بارزة. هذا الاختيار لا يثري البيانات فحسب، بل يعزز من مصداقية النتائج من خلال مقارنة وجهات النظر والكشف عن مناطق الاتفاق والاختلاف بين مقدمي الخدمة والمستفيدين منها.

◦ مثال توضيحي: لو اقتصرَت الدراسة على العاملين فقط، لكانت النتائج ستعكس وجهة نظر واحدة قد تكون متحيزة إيجاباً. وبالمثل، لو اقتصرَت على أولياء الأمور، لكانت قد أغفلت التحديات والواقع من منظور المنفذين. الجمع بينهما يوفر رؤية أكثر توازناً وموضوعية.



تحليل مكونات منهجية البحث:

- التوجه نحو بناء الأداة: على الرغم من عدم توفر تفاصيل كاملة، إلا أن دراسات من هذا النوع في السياق العربي غالبًا ما تتطلب من الباحث بناء وتطوير أدوات القياس (الاستبانات) الخاصة به لعدم وجود أدوات مقننة جاهزة ومناسبة للبيئة المحلية. وإن قيام الباحثة (وهو أمر محتمل جدًا) ببناء استبانات خاصة بالخدمات الانتقالية وجودة الحياة، والتحقق من خصائصها السيكمترية (الصدق والثبات)، يُعد جهدًا علميًا مقدّرًا ويضمن أن الأداة مصممة خصيصًا لقياس ما تهدف إلى قياسه في السياق المحدد للدراسة.



تحليل مكونات منهجية البحث:

2. جوانب الضعف المحتملة ونقاط للمراجعة:

. **محدودية المنهج الكمي:** في حين أن المنهج الكمي ممتاز في قياس "الدرجة" و"العلاقة"، إلا أنه يظل قاصراً عن الإجابة على سؤال "لماذا؟". فهو يخبرنا بوجود علاقة بين متغيرين، لكنه لا يفسر طبيعة هذه العلاقة أو أسبابها العميقة.

◦ **مثال توضيحي:** قد تظهر النتائج وجود علاقة ضعيفة بين "خدمات التوظيف" و"جودة الحياة". المنهج الكمي لن يوضح لنا سبب هذا الضعف. هل هو بسبب رداءة التدريب؟ أم بسبب عدم تقبل أصحاب العمل؟ أم لأسباب تتعلق بالأسرة نفسها؟ هنا تكمن محدودية الاعتماد على الاستبانة وحدها.



تحليل مكونات منهجية البحث:

- **احتمالية التحيز في استجابات العينة:** تعتمد الدراسة على أدوات التقرير الذاتي (الاستبانات)، وهذا النوع من الأدوات عرضة لتحيز الاستجابات.

o مثال توضيحي: قد يميل العاملون إلى المبالغة في تقدير جودة الخدمات التي يقدمونها (تحيز المرغوبة الاجتماعية). وفي المقابل، قد يميل أولياء الأمور إلى التقليل من شأن الخدمات المقدمة مدفوعين بالإحباط أو بتوقعات عالية. هذه التحيزات قد تؤثر على دقة البيانات التي تم جمعها.



تحليل مكونات منهجية البحث:

. غياب صوت الفئة المستهدفة الأساسية: تمثل المنهجية المتبعة، والتي تعتمد على آراء العاملين وأولياء الأمور، فجوة منهجية مهمة تتمثل في إقصاء صوت الأفراد ذوي الإعاقة أنفسهم (خاصة المراهقين والشباب القادرين على التعبير عن آرائهم). وإن وجهة نظرهم حول الخدمات التي يتلقونها وحول جودة حياتهم هي المؤشر الأكثر صدقاً وأهمية، وغيابها يمثل القصور الأبرز في تصميم الدراسة.



خاتمة ورؤية تطويرية:

لقد نجحت الباحثة في اختيار وتصميم منهجية تتوافق بشكل كبير مع أهداف دراستها الكمية، خاصة فيما يتعلق باختيار المنهج الوصفي الارتباطي وشمولية العينة. ولتطوير الأبحاث المستقبلية في هذا المجال، يُقترح ما يلي:

١. **تبني المنهج المختلط (Mixed-Methods):** يُقترح دمج الأدوات الكمية (الاستبانة) مع أدوات نوعية (مثل المقابلات المعمقة أو مجموعات التركيز) مع عينة من العاملين وأولياء الأمور. هذا من شأنه أن يوفر عمقًا وتفسيرًا للنتائج الكمية، ويجب على سؤال "لماذا؟" الذي يعجز المنهج الكمي عن الإجابة عليه.

٢. **إدراج أدوات لتقليل التحيز:** يمكن للأبحاث المستقبلية استخدام أدوات إضافية إلى جانب الاستبانة، مثل الملاحظة المباشرة لواقع تقديم الخدمات، أو تحليل الوثائق (مثل الخطط التربوية الفردية الانتقالية)، لتقليل الاعتماد الكلي على التصورات الذاتية للعينة وتوفير بيانات أكثر موضوعية.

٣. **منهجية قائمة على المشاركة:** التطوير الأكثر أهمية هو الانتقال نحو تصميمات بحثية تشاركية تدمج الأفراد ذوي الإعاقة أنفسهم كجزء أساسي من عملية البحث، وليس فقط كموضوع له. يمكن إجراء مقابلات مباشرة معهم، أو استخدام أدوات تواصل بديلة ومساندة لجمع آرائهم، مما يضمن أن تكون نتائج البحث ممثلة حقيقية لواقعهم وتطلعاتهم.

شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

